

شرح قطر الندى وبل الصدى

الأول كقولك جاءني محمد أبو عبداً وقوله تعالى مفازا حدائق وإنما لم أقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز إدخال أل على كل وقد استعمله الزجاجي في جملة واعتذر عنه بأنه تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه أن يكون الثاني جزءا من الأول كقولك أكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولا على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج أي ولا على الناس أن يحج مستطيعهم وقال الكسائي إنها شرطية مبتدأ والجواب محذوف أي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع إمكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي أنه يجب على جميع الناس أن مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فيتعين القول الأول وإنما لم أقل البعض بالألف واللام لما قدمت في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك أعجبنني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونهت بالتمثيل بالآيات الثلاث على أن البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو قوله تعالى مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين مثل الشهر وقتال